(٢٥) من تراث الكوثري

المنتقى المفيد

من العقد الفريد في علو الأسانيد

تأليف

الشيخ العلامة المسند أحمد بن سليمان الأزوادي

المتوفى في حدود سنة ١٢٧٥ هـ

والمجاز بهذا الثبت تلميذ الأزوادي

الشيخ العلامة المحدث أحمد ضياء الدين الكمشخانوي

المتوفى سنة ١٣١١ هـ

والمنتقي العلامة الإمام المحقق المحدث الحجة المسند

مجدد العصر ووحيد الدهر صاحب السماحة والفضيلة

الشيخ محمد زاهد الكوثري

وكيل المشيخة الإسلامية في الدولة العثمانية سابقاً

المتوفى بدار هجرته القاهرة سنة ١٣٧١ هـ

رضي الله عنهم جميعاً

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف

ت: ٥١٢٠٨٤٧


المنتقى المفيد
من العقد الفريد في علو الأسانيد

المُنتقى المُفيد

مِنَ العِقْدِ الفَرِيدِ في عُلُوِّ الأسَانيد

تأليف

الشَّيخ العلّامة المُسنِد أحمد بن سُليمان الأرْوادي
المتوفى في حدود سنة ١٢٧٥ هـ

والمجاز بهذا الثبت تلميذ الأروادي

الشَّيخ العلّامة المُحدِّث أحمد ضياء الدين الكُمُشْخانوي
المتوفى سنة ١٣١١ هـ

والمنتقي العلامة الإمام المحقق المُحدِّث الحجّة المُسْنِد
مجدِّد العصر ووحيد الدهر صاحب السماحة والفضيلة

الشَّيخ محمد زاهد الكوثري
وكيل المشيخة الإسلامية في الدولة العثمانية سابقاً
المتوفى بدار هجرته القاهرة سنة ١٣٧١ هـ

رضي الله عنهم جميعاً

الناشر
المكتبة الأزهرية للتراث
٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ترجمة صَاحبَ الثَّبت الشَّيخ أحمد بن سُليمان الأَرْوَادي رحمه الله

هو الشيخ العلامة المحدث مسند طرابلس الشام في أواخر القرن الرابع عشر، وهو من أكبر خلفاء مولانا خالد النقشبندي دفين دمشق.

يروي عن ابن عابدين والوجيه الكزبري والبرهان الباجوري والبولاقي وحسين الدجاني وأحمد التميمي وتلك الطبقة.

وله التصانيف التي تجاوزت المائة كتاريخ كبير وألفية في علوم الأدب والتبر المسبوك في نهاية السلوك ورسالة في الطريقة الحاتمية.

وله الثبت المذكور ومن أشهر تلامذته أحمد بن مصطفى الكمشخانوي وتأتي ترجمته. وقد أجاز الأروادي لأهل عصره عامة وذلك في ٩ صفر سنة ١٢٧٢ هـ وكانت وفاته في طرابلس الشام في حدود سنة ١٢٧٥ هـ.

مختصراً من فهرس الفهارس للكتّاني. ص ١٢٥.

ترجمة المُجَاز بهذا الثَبت العلامة الكمشخانوي

هـو أحمد ضيـاء الدين بن مصـطفى بن عبدالـرحمٰن الكُمُشْخانـوي ـ بضم الكاف والميم ـ ولد بكمشخانة في ولاية طربزون سنة ١٢٢٧ هـ ورحل إلى الأستانة وتلقى العلم من الحافظ محمد أمين بن مصطفى الشهري المتوفى سنة ١٢٨٣ هـ وبه تخرج وأخذ أيضاً عن عبدالرحمٰن الكردي الخربوتي المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ وغيرهم من العلماء وأخذ التصوف والحديث عن السيد أحمد بن سليمان الأروادي حينما ورد الأستانـة سنة ١٢٦٦ هـ ـ وهـو صاحب الثبت هـذا ـ وبقي بها سنتين يحدث ويرشد.

أخذ الإجازة من مصطفى المبلط في حجته الأولى سنة ١٢٨٠ هـ، وحج مرة أخرى سنة ١٢٩٤ هـ وأقام بعد الحج بمصر ثلاث سنوات وختم في خلالها «راموز الأحاديث» وذلك في جامع الحسين رضي الله عنه.

ومن جملة من استجازه الشيخ العلامة محمد بخيت مفتي الديار المصرية والسيد محمد عبدالرحيم الطنطاوي والشيخ مصطفى بن يوسف الصعيدي وغيرهم.

ثم عاد إلى الأستانة وبقي بها يحدث ويؤلف ويرشد إلى أن توفي يوم الأحد ٧ ذي القعدة سنة ١٣١١ هـ ودفن بمقبـرة السلطان سليمان قبلي بـاب ضريحـه، رحمه الله تبارك وتعالىٰ.

وكتابه «راموز الأحاديث» على طريقة الجامع الصغيـر للسيوطي جمعـه في حدود سنة ١٢٧٠ هـ واستمر اقراؤه وختمه كل سنة في خانقاهه على جماعة لا يقل عددها عن سبعين شخصـاً. وله عليـه شرح يسمّى «لـوامع العقـول» في خمس مجلدات.

وله رحمه الله تعالى ثلاث مكتبات مرصدة لمطالعة الجماهير في «ريزه وأوف وبايبورد» حبس لها ما يقرب من خمسمائة دينار كل سنة.

ومن كبار أصحابه عبدالله الداغستاني وإسماعيل القريمي وزين الله القزاني وحسن تحسين البازارجفي وخليل الآمدي وإسماعيل المرجاني وحسن الأرزنجاني وأحمد البخاري وأحمد الغلبوي ورحمة الله الهندي رحمهم الله جميعاً.

ولعلّ آخر أصحابه موتاً الشيخ العلامة حسن بن علي الكوثري المتوفي سنة ١٣٤٥ هـ والد المؤلف الشيخ العلامة محمد زاهد رحمهما الله وأرضاهما.

انتهى بتصرف من «التحرير الوجيز» للإمام الكوثري رحمه الله.

وصف النسخة

واسم الكتاب هو «المنتقى المفيد من العقد الفريد في علو الأسانيد» كما هو بخط المؤلف المختصر الإمام الكوثري رحمه الله ـ الجميل ـ كما سبق ذِكْرُه. وهو في ١٦ صفحة و ١٩ سطراً في كل صفحة تقريباً، وقد ضرب المؤلف رحمه الله على ما ذكره عن الصوفية وغيرها وبيّن سبب ذلك في آخر الكتاب.

ولكننا أثبتنا ما ضرب عليه الإمام في أصل الكتاب مع الإشارة إليه في الهامش لما في كلامه من فوائد ومعلومات هامّة. فليعلم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لواصل المنقطعين إليه برحمته، ورافع خدمة أحاديث نبيّه وشريعته خصهم بغاية إمداده، وأفاض عليهم بركات بره وإسعاده، وصلاة وسلاماً على نبينا المصطفى سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد: فمن شرف هذه الأمة الإسناد، وسلوك الطريقة والإرشاد وقد قال بعض الفضلاء: «الأسانيد أنساب الكتب ومن لا سند له فهو لقيط».

هذا وإن هذا العبد الفقير والعاجز الحقير (أحمد بن سليمان الأروادي) قد أرشده مولاه لأخذ العلم من علماء عاملين فمنهم:

سيدي الشيخ خالد المجددي الملقب بضياء الدين، ومنهم سيدي الشيخ أحمد الخلوتي الصاوي، ومنهم سيدي الشيخ محمد المفضالي، ومنهم سيدي الشيخ علي البخاري، ومنهم الشيخ إبراهيم الباجوري، ومنهم الشيخ فتح الله ومنهم الشيخ عبدالرحمٰن المنصوري، ومنهم الشيخ مصطفى البولاقي، ومنهم الشيخ مصطفى المبلّط الأحمدي، ومنهم الشيخ حسن البلتاني، ومنهم الشيخ عبدالرحمٰن الأشموني، ومنهم الشيخ لواء الشريعة الغراء صاحب التنقيح ورد المحتار الشيخ محمد أمين بن عمر عابدين، ومنهم الشيخ عبدالرحمٰن بن محمد الكزبري، ومنهم الشيخ حامد بن أحمد بن عبيد العطار ومنهم الشيخ محمد الرومي النقشبندي، ومنهم الشيخ حسين بن سليم الدجّاني مفتي يافا، ومنهم العالم الفاضل سيدي الشيخ أحمد

الطموس، ومنهم مفتي الديار المصرية الشيخ أحمد التميمي الخليلي، ومنهم الشيخ عبدالرحمٰن بن الحسن الكليسي مفتي حلب الشهباء وابن مفتيها، ومنهم الشيخ عمر الفيضي، ومنهم مصطفى بن عبدالكريم البدري، ومنهم سيدي الشيخ أحمد، من مصريين وشاميين وسائر الجهات.

وهذا أوان الشروع في الكلام مستعيناً بالله:

اعلم أن أصحاب الأثبات من المتقدمين والمتأخرين قدّموا في أثباتهم ذكر[1] حديث الرحمة المسلسل بالأولية لنكت يطول عددها فتابعتهم في ذكره أولاً، وقد أخذت هذا الحديث عن مشايخ كثيرين ممن تقدم ذكرهم من العلماء الصالحين كما هو مسند بأثباتهم التي لي الإجازة بها منهم، وأذكر بعضها تبركاً.

وأذكر أولاً أثبات أشياخنا المصريين نفعني الله بهم أجمعين منها ثبت شيخنا أحمد التميمي، وثبت شيخنا منصور اليافي، وثبت شيخنا السيد الطحطاوي، وأثبات مشايخ مشايخنا منها: ثبت شمس الدين محمد البديري وثبت سالم بن عبدالله البصري، وثبت محمد الأمير، وثبت الشيخ مرتضى الزبيدي.

وأما أثبات مشايخنا الشاميين، فمنها: ثبت شيخنا ابن عابدين، وثبت شيخنا عبدالرحمٰن الكزبري، وثبت شيخنا حامد العطار، وأثبات مشايخ مشايخنا منها: ثبت الشيخ عبدالغني النابلسي، وثبت الشيخ محمد بن علي الكاملي، وثبت الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني، وثبت الشيخ صالح الجنيني وغيرهم من أصحاب الأثبات في مختلف

---

(١) وهو المسلسل بقول كل راوٍ «حدثنا به فلان وهو أول حديث سمعته منه» إلى أن يصل السند إلى سفيان بن عيينة، وهنا تنقطع الأوّليّة عن عمرو بن دينار عن قابوس عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه قال: «الراحمون يرحمهم الرّحمٰن تبارك وتعالىٰ ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». (ز).

الطبقات فللّه الحمد والمنة، نسأله سبحانه أن يجمعنا معهم في الجنة.

وحيث أني بنيت ثبتي هذا على الاختصار فإني أذكر فيه الكتب محذوفة الأسانيد إلى مؤلفيها وكذا الأخبار، فمن أراد أسانيدها فليراجع الأثبات الثلاثة لمشايخنا الشاميين الأخيار ابن عابدين، وعبدالرحمٰن الكزبري، وحامد العطار.

ثم أردفت حديث الرحمة بأربعة أحاديث مروية عن الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم:

الأول كما في الجامع الصغير عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «شيبتني سورة هود وأخواتها قبل المشيب».

والثاني كما في البخاري عن عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىءٍ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

والثالث كما في الجامع الكبير: عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما رأيت منظراً قطّ إلا والموت أفظع منه».

والرابع كما في صحيح الحاكم عن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين، ونور السموات والأرض».

ثم أتبعت ذلك بالأحاديث الأربعين المسلسلة بالسّادة الأشراف المتصلة إلى جدي الإمام الحسين الشهيد عن أبيه الأسد الفريد قال: قال رسول الله ﷺ (١) ليس الخبر كالمعاينة. وبهذا الإسناد قال (٢)

الحرب خدعة. وبه (٣) المسلم مرآة المسلم. وبه (٤) المستشار مؤتمن. وبه (٥) الدال على الخير كفاعله. وبه (٦) استعينوا على الحوائج بالكتمان. وبه (٧) اتقوا النار ولو بشق تمرة وبه (٨) الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر. وبه (٩) الحياء خير كله. وبه (١٠) عِدَة المؤمن كأخذ الكف. وبه (١١) لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام. وبه (١٢) ليس منا من غشنا. وبه (١٣) ما قل وكفى خير مما كثر وألهى. وبه (١٤) الراجع في هبته كالراجع في قيئه. وبه (١٥) البلاء موكل بالنطق. وبه (١٦) الناس كأسنان المشط. وبه (١٧) الغنى غنى النفس. وبه (١٨) السعيد من وُعظ بغيره. وبه (١٩) إن مں الشعر لحكمة وإنّ من البيان لسحراً. وبه (٢٠) عفو الملوك إبقاء للملك. وبه (٢١) المرء مع من أحب. وبه (٢٢) ما هلك امرء عرف قدره. وبه (٢٣) الولد للفراش وللعاهر الحجر. وبه (٢٤) اليد العليا خير من اليد السفلى. وبه (٢٥) لا يشكر الله من لا يشكر الناس. وبه (٢٦) حبك الشيء يُعمى ويصم. وبه (٢٧) جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها. وبه (٢٨) التائب من الذنب كمن لا ذنب له. وبه (٢٩) الشاهد يرى ما لا يرى الغائب. وبه (٣٠) إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه. وبه (٣١) اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع. وبه (٣٢) من قتل دون ماله فهو شهيد. وبه (٣٣) الأعمال بالنية. وبه (٣٤) سيد القوم خادمهم. وبه (٣٥) خير الأمور أوسطها. وبه (٣٦) اللهمّ بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس. وبه (٣٧) كاد الفقر أن يكون كفراً. وبه (٣٨) السفر قطعة من العذاب. وبه (٣٩) المجالس بالأمانة. وبه (٤٠) خير الزاد التقوى.

فهذه أربعون حديثاً من كلام رسول الملك الحق، ظاهر عليها أنوار لوايح القبول والصدق.

ثم أذكر مسانيد الأئمة الأربعة، أبي حنيفة ومالك، والشافعي وأحمد رضي الله عنهم.

ثم أذكر الأصول الستة للبخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

ثم أذكر بعدها كتب الحديث وغيرها التي تصل سندي بها المعاجم الثلاثة، الكبير والأوسط والصغير لأبي القاسم الطبراني، مسند أبي يعلى الموصلي، مسند أبي نعيم، مسند الدارمي، مسند الطيالسي مسند عبد بن حميد، الحلية لأبي نعيم، مسند الفردوس للديلمي، صحيح ابن حبان، سنن الدارقطني، مستدرك الحاكم، مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي، الشمائل لأبي عيسى الترمذي، الشفا للقاضي عياض، إحياء العلوم للغزالي وجميع تأليفاته:

(الفتوحات المكية للشيخ الأكبر وجميع تأليفاته، شرح متن الغاية للسيد أحمد البدوي وجميع تأليفاته، وصايا السيد أحمد الرفاعي، غنية المريد لعبدالقادر الكيلاني وجميع تأليفاته، وصايا السيد إبراهيم الدسوقي، الأحزاب لأبي الحسن الشاذلي وجميع تأليفاته، التنوير في إسقاط التدبير للشيخ أحمد بن عطاء الله الإسكندري وجميع تأليفاته، شروح الحكم لابن عباد وغيره، منازل السائرين لشيخ الإسلام عبدالله بن محمد الهروي وجميع تأليفاته)[1] عوارف المعارف لشهاب الدين السُّهرَوَرْدي، قوت القلوب لأبي طالب المكي، الأذكار ورياض الصالحين والأربعون حديثاً للنووي وجميع مؤلفاته، فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني وجميع تأليفاته، عمدة القاري شرح صحيح البخاري للبدر العيني وجميع تأليفاته، شرحه للنووي

(١) ما بين القوسين مضروب عليه في أصل المؤلف الإمام الكوثري رحمه الله تعالى. وقد ذكر ذلك في آخر الكتاب.

وشرح مسلم له أيضاً، الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري للكرماني، إرشاد الساري شرح البخاري والمواهب اللدنية للقسطلاني وجميع مصنفاته، شرحه للبرماوي المسمى باللامع الصبيح على الجامع الصحيح، تعليق المصابيح على الجامع الصحيح للدماميني وجميع تأليفاته، منحة الباري شرح البخاري لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، شرحه للسيوطي المسمى بالتوشيح، شرحه للزركشي المسمى بالتنقيح وسائر تأليفاته، شرحه لابن مالك المسمى بالتوضيح وجميع مصنفاته، شرحه للعجلوني المسمى بالمنهل الجاري،، وشرحه للشهاب المنيني المسمى إضاءة الدراري وجميع مصنفاته، علوم الحديث لابن الصلاح، ألفية الحديث للحافظ العراقي وجميع تأليفاته، الجامع الكبير والجامع الصغير للسيوطي وجميع تأليفاته، معالم التنزيل للبغوي، تفسير الفخر الرازي وسائر مصنفاته، تفسير البيضاوي وجميع مصنفاته، تفسير الزمخشري وجميع تأليفاته، تفسير الجلالين المحلي والسيوطي، الدر المنثور للسيوطي، تفسير أبي السعود، تفسير الخطيب الشربيني، وسائر مصنفاته، النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، الصّحاح للجوهري، القاموس للمجد الفيروز آبادي، حياة الحيوان للدميري وجميع مصنفاته، كتاب سيبويه، الآجرومية وشروحها، الألفية وشروحها، المغني وشروحه، المفتاح للسكاكي، تلخيص المفتاح والإيضاح للخطيب القزويني، مقامات الحريري وجميع تصانيفه، الشاطبية للشاطبي، تصانيف عبدالوهاب الشعراني، تصانيف نجم الدين الغيطي، تصانيف ابن حجر المكي، تصانيف الرملي، تصانيف السبكي، تصانيف علي القاري، تصانيف الشهاب الخفاجي، تصانيف زين بن نجيم، تصانيف أخيه الشيخ عمر، مصنفات الشرنبلالي، مصنفات التمرتاشي، مصنفات خير الدين الرملي، مصنفات الحصكفي، مصنفات إبراهيم اللقاني، مصنفات المناوي، مصنفات

الحلبي صاحب السيرة، مصنفات التقي الشمني[1]، مصنفات ابن مالك، مصنفات ابن هشام، مصنفات ابن عقيل، مصنفات الشيخ خالد الأزهري، مصنفات السيد الشريف الجرجاني، مصنفات السعد التفتازاني، مصنفات عصام الدين، مصنفات عبدالرحمٰن الجامي، مصنفات القاضي عضد الدين، مصنفات صدر الشريعة، مصنفات منلا خسرو، مصنفات المرغيناني، شروح الهداية: للسغناقي والسروجي والقرشي وغيرهم، مصنفات قاضي خان، مصنفات أحمد بن علي الساعاتي، وأبي البقاء بن الضياء المكي، ومجدالدين الموصلي، وجمال الدين الموصلي، وأكمل الدين البابرتي، مصنفات كمال الدين بن الهمام، مصنفات حافظ الدين عبدالله بن أحمد النسفي، وبرهان الدين محمد النسفي، وعمر النسفي وأحمد بن عمر النسفي، وميمون بن محمد النسفي، مصنفات القدوري، مصنفات الماتريدي والأشعري.

وبعد أن انتهيت من ذكر مصنفات مشايخ مشايخنا بقدر الإمكان أذكر مؤلفات مشايخنا الآن: تأليفات الشيخ خالد النقشبندي، والشيخ أحمد الصّاوي، والشيخ محمد الفضالي، والشيخ علي البخاري، والشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ ابن عابدين، والشيخ حسين قرة العين، وعبدالرحمٰن الكزبري، وحامد العطار، وأحمد التميمي، وعمر الفيضي، وجميع من ذكر في هذا الثبت.

ثم أذكر الأحاديث التي اعتنت بها أصحاب الأثبات منها المسلسل بالأئمة المصريين كما في ثبت شيخنا ابن عابدين بسنده فيه إلى عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلايق يوم القيامة

(١) مكتوب بالهامش بخط المؤلف الإمام الكوثري رحمه الله.

فينشر له تسعة وتسعون سجلاً كل سجل منها مدّ البصر ثم يقول الله تعالى: أتنكر من هذا شيئاً فيقول: لا يا رب فيقول عز وجل: بلى إن لك عندنا حسنة، وإنه لا ظلم عليك اليوم، فيخرج الله تعالى له بطاقة فيها (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات، فيقول إنك لا تظلم فتوضع تلك السجلات في كفه، والبطاقة في كفه، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة».

ومنها المسلسل بالأئمة الشّاميين كما في ثبت شيخنا الكزبري بسنده إلى أبي ذر رضي الله عنه عن المصطفى ﷺ فيما يرويه عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرّماً بينكم فلا تظالموا، يا عبادي كلكم ضال إلاّ من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلكم جائع إلاّ من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلاّ من كسوته فاستكسوني أكسكم، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضُري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجِنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي شيئاً إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه.

ومنها المسلسل بالأئمة الحنفية وسندُه في ثبت شيخنا ابن عابدين إلى الإمام أبي حنيفة النعمان عن علقمة بن مرثد عن

عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا بعث جيشاً أو سرية أوصى إلى صاحبها بتقوى الله في نفسه خاصة وأوصاه بمن معه من المسلمين خيراً ثم يقول: أغزوا بسم الله قاتلوا من كفر بالله، لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثّلوا ولا تقتلوا وليداً وإذا لقيتم عدوكم من المشركين فادعوهم إلى الإسلام فإن أسلموا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم وأخبروهم أنهم كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المسلمين، وليس لهم في الفيء ولا في الغنيمة نصيب فإن أبوا فادعوهم إلى إعطاء الجزية فإن فعلوا فاقبلوا ذلك منهم، وكفوا عنهم. وتمامه فيه.

(ومنها المسلسل بالمصافحة، فقد صافحت كثيراً من أشياخنا المتقدم ذكرهم ولي به طرق كثيرة منها: أنه صافحني شيخُنا العلّامة عمر الفيضي، وهو يروي حديث المصافحة عن السّيد المرتضى بسنده في ثبته.

ومنها المسلسل بالمشابكة وكلُ راو يقول: «شبّك بيدي» ولي به طرق كثيرة منها لشيخنا المذكور فقد شبك بيدي وسنده في الثبت المذكور.

ومنها المسلسل بمناولة السُبحة ناولني إياها شيخنا المذكور وذكر سندها بالثبت المزبور وكلُ واحد يقول: «رأيت سيدي فلان وفي يده سبحة» إلى الأستاذ عمر المكي قال: رأيت أستاذي حسن البصري وفي يده سُبحة فقلت: يا أستاذ مع عظم شأنك وحسن عبادتك وأنت إلى الآن مع السُبحة فقال هذا شيء كنا استعملناه في البدايات ما كنا لنتركه في النهايات وأنا أحب ذكر الله بقلبي وبيدي ولساني)[1].

(١) ما بين القوسين مضروب عليه في أصل المؤلف الإمام الكوثري رحمه الله تعالى.

ومنهـا المسلسل بتلقين كلمـة لا إله إلّا الله، فقـد تلقنتُ هذه الكلمة الطيبة من مشايخ كثيرين، وآخر من تلقنتها عنه من المشايخ حضـرة الشيخ عمـر الفيضي وسندي فيهـا مـذكـور في ثبت الشيـخ مرتضى.

(ونسبتي في الطرائق تتصل بثلاث وعشرين طريقة: الأكبـرية، والنقشبنـديـة، والخـالـديـة، والأحمـديـة، والقـادريـة، والـرفـاعيـة، والإبراهيمية، والشاذليّة، والخلوتية، والجلوتية، والغيبية، والخضرية، والعلوية، والشطارية، والبيومية، والسعديـة، والغزاليـة، والملامتيـة، والمشقية، والسهروردية، والعيدروسية، والمتبولية، والكبروية وغيرها من جميع الطرق بالإجازة والأخذ والسلوك)[١].

ولي الإجازة في المذاهب الأربعة كذلك، ولو ذكـرت أسانيـد الأحاديث والعلوم والمذاهب وما لي بها من الإجازات لاحتاج الأمر في كتابتها إلى مجلّدات وحيث مالت النفوس إلى المختصرات اختصرت هذا الثبت غاية الاختصار.

وذكرت سندي المتصل في الفقه بابن عابدين عن محمد هبة الله البعلي عن صالح الجنيني عن محمد بن علي المكتبي عن عبدالغفار مفتي القدس عن محمد بن عبدالله التمرتاشي صاحب التنوير والمنح عن زين ابن نجيم صـاحب البحر عن أحمـد بن يونس الشِّلبي عن عبدالبرّ بن الشِحنة عن كمال الدين ابن الهمام بسنده المعروف.

(ثم أذكـر أسانيـدي من الطرق الخمسـة النقشبنديـة والخلوتية والأحمدية والشاذلية والأكبرية من بين الطرق السابق ذكرها.

---

(١) ما بين القوسين مضروب عليه في أصل المؤلف الإمام الكوثري رحمـه الله تعالى.

فالنقشبندية عن مولانا خالد المجدّدي بسنده المعروف والخلوتية عن الشيخ أحمد الصّاوي عن الدّردير عن شيخ الإسلام محمد سالم الحفني بسنده، والأحمدية عن الشيخ سعيد بسنده، والشاذلية عن الفيضي بسنده، والأكبرية عن روحانية الشيخ الأكبر.

ومنها المسلسل بإلباس الخرقة فقد ألبسني إيّاها خضراء الشيخ عمر البغدادي وغيره، وحمراء مشايخ عديدة، وملونة بعض المشايخ، كما ألبسني بيضاء الشيخ عمر الأحمدي، والشيخ عمر الفيضي الشاذلي النقشبندي، وسندي في إلباس الخرقة مذكور في ثبت الشيخ مرتضى الزبيديّ)[1].

ومنها المسلسل بقول كل راو «وكتبته وها هو في جيبي» الذي خرجه ابن عابدين في ثبته عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جدّه أن النبي ﷺ كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقول إنه دعاء الفرج وهو:

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك علي، أنت ثقتي ورجائي، فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك بها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللّهم أعِنّي على ديني بالدنيا وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب

(١) ما بين القوسين مضروب عليه في أصل المؤلف الإمام الكوثري رحمه الله تعالى.

لي ما لا يضرك واغفر لي ما لا ينقصك، إلهي أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، وأسألك العافية من كل بلية وأسألك الشكر على العافية، وأسألك دوام العافية وأسألك الغنى عن الناس، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ثم ذكر كيف فرج الله عن جعفر الصادق بهذا الدعاء عند المنصور وهو المسلسل بقول كل راو «وكتبته وها هو في جيبي».

ثم ذكر خواص أسماء أصحاب الكهف.

ثم قال:

وهذا آخر ما أردت جمعه في هذا المختصر وقد أجزت بما فيه أهل عصري من غاب منهم أو حضر بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، وأنا أسأل المولى الكريم أن يفتح عليّ من كتبه أو أجيز به أو تلقاه عني بالقبول والتسليم.

وكان تأليفه في شهر صفر سنة ١٢٦٨ ونسخه محيي الدين الحبشي في ٢٤ من شهر ذي الحجة سنة ١٢٧١ يوم الخميس.

وقد تم الانتقاء من «عقد الفريد في علوّ الأسانيد» لشيخ مشايخنا السيّد أحمد بن سليمان الأروادي الحسيني المتوفى سنة ١٢٧٥ المدفون بمسجد الدباء لصيق حائطه القبلي بطرابلس الشام على يد الفقير محمد زاهد بن حسن بن علي الكوثري (في جلستين من يوم الثلاثاء خامس جمادى الثانية من سنة ١٣٥٤ بمنزله بآخر العباسية بمصر القاهرة)[1] حامداً لِلّه ومصلياً على رسوله وآله وأصحابه أجمعين.

وإني أروي ما حوى الأصل عن شيخنا الشيّخ حسن بن عبدالله القسطموني المتوفى سنة ١٣٢٩ عن ٨٩ سنة، وهو يرويه عن المؤلف

(١) ما بين القوسين مضروب عليه في أصل المؤلف الإمام الكوثري رحمة الله عليه.

وعن تلميذه الشيخ أحمد ضياء الدين الكمشخانوي صاحب راموز الأحاديث حيث أجاز له بما حوى ثبته الذي اختصره من ثبت الأروادي بحذف ما يتعلق بطرق السّادة الصوفية إرجاءاً له إلى كتبه في التصوف والإرشاد وصلى الله على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه وأتباعه السّادة المتقين وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين. وإني تركت ما يتعلق بالسّادة الصوفية في انتقائي تبعاً لشيخ مشايخنا الكمشخانوي وإحالةً للعلوم الذّوقية إلى أهلها.

(والأصل محفوظ بدار الكتب المصريّة الملكيّة تحت رقم ٢٨٠ من مصطلح الحديث. وقد استنسخ من نسخته الأستاذ المفضال الشيخ إبراهيم بن سليم الحنفي وقابلها بالأصل وقد تفضل علينا بأن نلخص هذا المختصر من نسخته)[١].

وشيخ مشايخنا الضياء الكمشخانوي يُشارك شيخه الأروادي في الأخذ عن المعمّر مصطفى المبلّط الأحمدي المتوفى سنة ١٢٨٤ فإنه أدركه وقرض كتابه راموز الأحاديث وأجاز له في ضمن التقريض بمرويّاته.

(ومن جملة من لقيناهم من المشايخ العالم المحقق الشيخ محمد المركوزي شيخ المدرسة الأتابكية بقسطموني المتوفى بها سنة ١٣٣٥ عن نحو ثمانين سنة وقد سمعت منه المسلسل بالأولية وهو سمعه من شيخه الشيخ عبدالله الكلكيتي عن شيخه الشيخ يوسف البحري دفين جوروم تلميذ مرتضى الزبيدي وأسانيده في العلوم بهذا الطريق، وكان يقول: إن الأخوين[٢] الطرابلسين المحدثين المنفيين

(١) ما بين القوسين مضروب عليه في أصل المؤلف الإمام الكوثري رحمة الله عليه.
(٢) وهما عالمان مشهوران ولا استحضر اسميهما ولا سندهما إلى الصّعيدي. (ز).

إلى قسطموني من طرابلس الغرب في أوائل عهد السّلطان عبدالعزيز لما قدما البلدة هرع إليهما العلماء لسماع البخاري عليهما لعلو سندهما من الشيخ علي الصعيدي وأنه سمع البخاري عليهما وهو صغير أغدق الله على جدثه الرحمة آمين)[1].

(١) ما بين القوسين مضروب عليه في أصل المؤلف الإمام الكوثري رحمه الله رحمة واسعة. آمين.

الفهـرس

تتشرف المكتبة الأزهرية للتراث أن تقدم :
من تراث العلامة الشيخ / محمد زاهد الكوثرى

م	اسم الكتاب
١	الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح .
٢	رفع الاشتباه عن مسألتى كشف الرءوس ولبس النعال فى الصلاة .
٣	الحاوى فى سيرة الإمام أبى جعفر الطحاوى .
٤	منية الألمعى فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعى رحمه الله .
٥	لمحات النظر فى سيرة الإمام زفر رضى الله عنه .
٦	مناقب الإمام أبى حنيفة وصاحبيه أبى يوسف ومحمد بن الحسن .
٧	كشف الستر عن فرضية الوتر .
٨	أحاديث الموطأ واتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيها زيادة ونقصا .
٩	بلوغ الأمانى فى سيرة الإمام أبى الحسن الشيبانى .
١٠	احقاق الحق بإبطال الباطل فى مغيث الخلق ويليه أقوم المسالك فى بحث رواية مالك عن أبى حنيفة والعكس .
١١	التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع .
١٢	دفع شبهة التشبيه لابن الجوزى .
١٣	تأنيب الخطيب على ما ساقه فى ترجمة أبى حنيفة رضى الله عنه من الأكاذيب ويليه كتاب الترحيب لنقد التأنيب .
١٤	الغرة المنيفة فى تحقيق بعض مسائل الإمام أبى حنيفة .
١٥	التبصير فى الدين وتميز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين للاسفراينى .
١٦	الأسماء والصفات للبيهقى .
١٧	تبين كذب المفترى فيما نُسب إلى الإمام الأشعرى .
١٨	الإمام الكوثرى رحمه الله لأحمد خيرى
١٩	النكت الطريفة فى التحدث عن ردود ابن أبى شيبه على أبى حنيفة .
٢٠	الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به .
٢١	إرغام المريد فى شرح النظم العتيد لتوسل المريد برجال الطريقة النقشبندية .
٢٢	العالم والمتعلم - الفقه الأوسط - الفقه الابسط - الفقه الأكبر .
٢٣	النبذ فى أصول الفقه الظاهرى .
٢٤	الاختلاف فى اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة .
٢٥	المنتقى المفيد من العقد الفريد .
٢٦	البحوث السنية عن بعض رجال الطريقة الخلونية .
٢٧	فقه أهل العراق .
٢٨	حسن التقاضى فى السيرة .
٢٩	مقالات الإمام الكوثرى .
٣٠	السيف الصقيل فى الرد على ابن زفيل .
٣١	الاشفاق على أحكام الطلاق
٣٢	العقيدة النظامية فى الأركان
٣٣	دفع شبهة من تشبه وتمرد إلى السيد الجليل الإمام أحم
٣٤	نظرة عابرة فى مزاعم من عيسى عليه السلام قبل الآ
٣٥	فرقان القرآن بين صفات الخ الأكوان